

العلاقة بين الكنيسة المصرية والكنيسة الحبشية في العصر المملوكي

م. د. صلاح حسن محمد

المديرية العامة لتربية نينوى

Omer2012salah@gmail.com

المقدمة.

لم تكن الكنيسة المصرية مجرد مؤسسة دينية فحسب، بل كانت مصدراً للعلاقات المصرية مع محيطها الغير إسلامي من الممالك المسيحية، وكانت الحبشة إحدى تلك الممالك التي ارتبطت بمصر من خلال التبعية الكنسية، حيث كان لمصر الفضل الأول في نقل المسيحية إلى الحبشة عن طريق أقباط مصر ممن هاجروا إلى هناك مع بدايات التبشير بالمسيحية وما تبعه من ارتباط الكنيسة الحبشية بمصر وكنيستها ارتباطاً روحياً وزمنياً أثمر طويلاً.

ومع قيام دولة المماليك في مصر (٦٤٨ - ٩٢٣ هـ / ١٢٥٠ - ١٥١٦ م) استمرت العلاقة بين الكنيسة المصرية والكنيسة الحبشية، وأخذت تتطور أكثر بحكم ارتباطها بالعلاقات السياسية التي كانت تؤثر سلباً وإيجاباً على العلاقة بين الكنيستين والتي أثمرت بالأيجابية والودية في معظم الأحيان، كما انعكست أوضاع كل من الأقباط في مصر والمسلمين (الزليغ) في الحبشة على تلك العلاقات.

لقد تم تقسيم البحث إلى أربعة جوانب سبقها مدخل بسيط لتاريخ المسيحية في مصر، وتناول البحث دور الكنيسة المصرية في دخول المسيحية إلى الحبشة، فضلاً عن التطرق إلى العلاقات بين مصر والحبشة قبل العصر المملوكي وأنعكاسها على الكنيستين، ثم يأتي صميم البحث وهو العلاقة بين الكنيستين في العصر المملوكي، وأخيراً دور الكنيسة المصرية في تعيين مطران الحبشة.

الكلمات المفتاحية: العلاقات، الكنيسة، المصرية، الحبشية، المملوكي.

The relationship between the Egyptian Church and the Abyssinian Church in the Mamluk era Summary

Lecturer Dr. Salah Hassan Mohammed

General Directorate of Nineveh Education

Abstract

The Egyptian Church was not just a religious institution only, but it was a source of Egyptian relations with its non-Islamic surroundings from the Christian kingdoms, and Abyssinia was one of those kingdoms that were linked to Egypt through the ecclesiastical dependency, as Egypt had the first credit in transmitting Christianity to Abyssinia through the Copts of Egypt Those who immigrated there with the beginnings of Christianity evangelization and the subsequent connection of the Ethiopian Church with Egypt and its church, a spiritual and temporal bond that lasted a long time.

With the establishment of the Mamluk state in Egypt (648-923 AH / 1250-1516 AD), the relationship between the Egyptian Church and the Abyssinian Church continued, and began to develop more by virtue of its association with political relations that had a negative and positive impact on the relationship between the two churches, which was characterized by positive and

friendly in most cases, as well as reflected The conditions of both the Copts in Egypt and the Muslims (Zailaa) in Abyssinia depend on these relationships.

The research has been divided into four aspects, preceded by a simple introduction to the history of Christianity in Egypt, and the research deals with the role of the Egyptian Church in the introduction of Christianity to Abyssinia, in addition to dealing with the relations between Egypt and Abyssinia before the Mamluk era and their reflection on the two churches, then comes the core of the research, which is the relationship between the two churches In the Mamluk era, and finally the role of the Egyptian Church in appointing the Archbishop of Abyssinia.

Keywords: The relationship, The Church, the Egyptian, The Abyssinian, the Mamluk.

تمهيد.

عرفت مصر المسيحية منذ القرن الأول للميلاد، وغدت ديانة معترف بها سنة (٣١٣م)^(١)، ومنذ ذلك التاريخ أنتشرت الكنائس بها لاسيما في الأسكندرية التي عرفت أولى تلك الكنائس^(٢). وأنقسمت المسيحية في مصر إلى قسمين يعاقبة وملكانيين، عرف اليعاقبة بالمذهب الأرثوذكسي وهم الأغلبية في مصر، وهم من الأقباط الذين سرعان ما تحملوا مسؤولية نشر الديانة المسيحية ومذهبها الأرثوذكسي خارج حدود مصر وبلدانها المجاورة، ومنها الحبشة^(٣).

أولاً:- دور الكنيسة المصرية في دخول المسيحية إلى الحبشة.

كان ارتباط الحبشة بمصر قديماً، فملوك مصر كانوا يحكمون إلى جانب مصر بلاد الحبشة، وكانت الكتابة الهيروغليفية المصرية هي السائدة لدى الأثيوبيين (سكان الحبشة) قبل أن يكتبوا بلغتهم، إلى جانب شيوع المعتقدات الدينية التي تدين بها مصر في تلك البلدان^(٤). فكان الأمتداد الحضاري سائداً منذ القدم بين مصر والحبشة.

واستكمالاً للنشاط التبشيري للأقباط المصريين في مناطق أفريقيا، وتأكيداً على فاعلية هذا النشاط فقد وصلت المسيحية إلى الحبشة حوالي عام ٣٥٠م، أي منتصف القرن الرابع الميلادي^(٥)، وهناك من يرى أن المسيحية دخلت الحبشة في حدود القرن الثالث الميلادي، على يد مجموعة من الأقباط المصريين الفارين من بطش أباطرة الرومان الوثنيين^(٦). وترتب على سياسة العنف التي أنتهجها الأباطرة الوثنيين تجاه المسيحيين المصريين هجرة أعداد كبيرة منهم نحو الجنوب، وكانت الحبشة إحدى الأراضي التي توجهت إليها تلك الهجرات، فانتشرت المسيحية هناك بفضل هؤلاء المهاجرين^(٧).

ويبدو أن الحبشة لم تعرف المسيحية حتى القرن الرابع الميلادي عندما وصلها الأخوين فرومونتئوس وأوديسيوس، وأختلفت الروايات في كونهما تجاراً^(٨)، أو أنهما من المبشرين أبعتتهما الكنيسة في صور ببلاد الشام، وأنهما في الأصل من مدينة الأسكندرية^(٩)، وقيل أن بطريرك الأسكندرية عين أحدهما مطراناً على أكسوم في الحبشة^(١٠). والراجح أن هذه الرواية ضعيفة نوعاً ما، فمن غير الممكن أن يتم تعيين مطران في منطقة وثنية لم تصلها المسيحية بعد، أو أنها في بدايات معرفتها بالديانة المسيحية.

وخلال مدة قصيرة تحولت الحبشة من الوثنية إلى المسيحية وغدت ديانتها الرسمية فضلاً على البلاد الأخرى المجاورة لها^(١١). وكان الاعتراف الرسمي بالديانة المسيحية في عهد الملك أيرانا الذي كان يحكم الحبشة في القرن الرابع الميلادي حيث تمكن الأخوين فرومونتئوس وأوديسيوس من أقناعه بالديانة المسيحية^(١٢)، كما تشير إلى ذلك النقود التي كانت تضرب زمن هذا الملك والتي بدأت تحمل شعار الصليب بدلاً من الأشارات السابقة كالهلال وقرص الشمس^(١٣). وهذا إعلان رسمي لدين الدولة الجديد من خلال تلك الشارات الرسمية.

وبالرغم مما قيل من أراء وأجتهادات حول أنتشار المسيحية في الحبشة ومن قام بنقلها إلى هناك، تبقى قصة الأخوين فرومونتئوس وأوديسيوس ودورهما في نشر المسيحية في الحبشة الأكثر جدية وذات دلالات أكثر وضوحاً في نشر المسيحية هناك^(١٤).

لم يعتقد معظم الحبشيين المسيحية في عهد الملك إرانا باستثناء فئة قليلة منهم، زهاء قرنين من الزمن حيث كانت المسيحية بطيئة الانتشار هناك، حتى اتصلت الحبشة بالأمبراطورية البيزنطية طالبةً منها حماية المسيحيين القاطنين في جزيرة العرب القريبين من الحبشة وذلك عام (٥٢٤م)^(١٥). فعرفت الحبشة الديانة المسيحية أكثر ودخل معظم أهلها فيها.

فحافظت البلاد على مسيحيتها على المذهب الأرثوذكسي (اليعقوبي) الذي يعتنقه أقباط مصر، بالرغم من مزجه ببعض المعتقدات اليهودية والوثنية التي كانت تعرفها البلاد وتمسك بها جميع سكان الحبشة القاطنين في الهضاب والمرتفعات^(١٦)، فتغلغت المسيحية بين الحبشيين بعمق وتشبثوا بها، وقد حافظت الحبشة كثيراً على ديانتها المسيحية حتى بعد محاولات نشر الإسلام هناك فيما بعد، بدليل ما ذكره القزويني عن الحبشة، فيذكر: "...وأكثر أهلها نصارى يعاقبة، والمسلمون بها قليل..."^(١٧).

ثانياً:- العلاقة بين مصر والحبشة قبل العصر المملوكي وأنعكاسها على الكنيستين.

كانت العلاقات المصرية الحبشية عميقة وموغلّة في القدم، بقدم البحر الأحمر الذي أسهم بنقل الحضارة المصرية إلى بلدان شرق أفريقيا ومنها الحبشة، بدليل الطراز الذي تحمله معابد الحبشة أيام الوثنية على غرار المعابد المصرية، ولما أنتقلت إليها الديانة المسيحية ظلت تستوحي من مصر وحضارتها وفكرها كل ما من شأنه أن يثبت جذور هذا الدين هناك، فكانت مصر بمثابة الزعيم الديني و الباعث الحضاري والثقافي والملمه الروحي لأرض الحبشة^(١٨).

وقد كان هناك علاقات متعددة الجوانب ربطت بين مصر والحبشة، وغالباً ما كانت العلاقات الدينية هي البارزة بينهما فكثيراً ما حملت السفارات الحبشية إلى مصر طلباً من الكنيسة المصرية أن ترسل مطراناً لرعاية المسيحيين في الحبشة، ففي العصر الفاطمي أرسل ملك الحبشة رسالة إلى ملك النوبة لكي يكون وسيطاً بينه وبين بطريرك الأسكندرية ليرسل مطراناً إلى الحبشة التي تعرضت للتخريب من قبل بعض الممالك المجاورة لها، وقد عزا ملك الحبشة أن ما حدث في الحبشة هو بسبب انقطاع المد الروحي القادم من الأسكندرية^(١٩). وهو دليل على الارتباط الروحي لكنيسة الحبشة بكنيسة الأسكندرية الذي من غيره لا قيمة لعمل الكنيسة الحبشية.

وتتجلى أهمية هذا المد الروحي من خلال مراسم الاستقبال والأحتفال الذي يقام عند أستقبال المطران القادم من مصر، حيث يخرج لأستقباله الملك وحاشيته وكبار رجال دولته، ويركعوا لموكب المطران عندا يمر وينثر الذهب فوق رأس المطران ويرافقه الجميع حاملين الطيب والبخور حتى يصل الكنيسة ويصلي بهم فيها^(٢٠).

أن السبب وراء سعي ملك الحبشة لعودة العلاقات مع مصر وكنيستها هو إدراكه صعوبة الحكم في الحبشة من دون تأييد الكنيسة في الأسكندرية وبتطريدها الذي يبارك له حكمه مع إرسال المطران^(٢١). وكان من نتائج استمرار العلاقات بين الجانبين وتحسنها أزيداً تحسن أحوال الأحباش بحكم ارتباطهم الروحي بالكنيسة الأم في الأسكندرية^(٢٢). مما يعطي بعداً سياسياً دفع ملوك الحبشة لديمومة ذلك التواصل الذي يحفظ لهم ملكهم.

وبفعل السياسة العدائية التي أنتهجها الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦ - ٤١١ هـ / ٩٩٦ - ١٠٢٠م) تجاه الأقباط في مصر وكنائسهم^(٢٣)، هاجر الكثير منهم جنوباً باتجاه النوبة والحبشة، وكان من بينهم جمع من الصانع المهرة في مجال البناء والنحت، وأسهموا في تطوير فن البناء في الحبشة^(٢٤)، ونقلوا الطرز المعمارية التي كانت سائدة في الكنائس المصرية إلى الكنائس في الحبشة وذلك من حيث التصميم والهندسة والزخارف^(٢٥). لتنتقل بذلك المؤثرات الحضارية المصرية بجانبها المعماري والفني إلى بلاد الحبشة التي صارت الموطن الجديد لأولئك المهاجرين.

ومن الإجراءات التي أتخذها الحاكم بأمر الله عرض المراسلات والمكاتبات بين الكنيسة المصرية والكنيسة في الحبشة عليه بصورة مباشرة، وعدم إرسال أي مطران مصري إلى الحبشة إلا بعد موافقته، وأن تكون مكاتبات ملوك الحبشة معه مباشرة وليس مع الكنيسة المصرية^(٢٦). وربما كان السبب في هذا الأجراء لأشعار ملوك الحبشة بعدم استقلالية الكنيسة المصرية عن السلطة الحاكمة، وأنه لا بد من أن تكون المراسلات رسمية مع السلطة هناك، ومن أجل ربط الملوك الأحباش بنوع من التبعية للخلافة الفاطمية بمصر.

إلا أن هذه الإجراءات لم تستمر طويلاً، بسبب خشية السلطة في مصر من أن يتعرض المسلمين في الحبشة للمضايقات وتساء معاملتهم^(٢٧). فأرسل الخليفة الفاطمي المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ / ١٠٣٥ - ١٠٩٤ م) سفارة إلى الحبشة بعد المجاعة التي ضربت مصر، وقد أعتقد المصريين أن الأحباش هم من أغلق عليهم مجاري النيل، وترأس السفارة بطريرك الأسكندرية حاملاً معه هدايا قيمة لملك الحبشة الذي أمر بفتح سدود المياه إلى أرض مصر تكريماً لحضور البطريرك ومكانته الدينية في قلوب الأحباش وملكهم^(٢٨).

وساقت العلاقة بين الجانبين عندما تعرض المسلمين في الحبشة إلى الأضطهاد، مما انعكس على أحوال المسيحيين في مصر أيضاً، فقام الوزير الفاطمي بدر الجمالي (٤٠٥ - ٤٨٧ هـ / ١٠١٤ - ١٠٩٤ م) بالضغط على كنيسة الأسكندرية لتعيين ساويرس مطراناً على الحبشة، حيث كان الأخير قد تعهد للوزير بدر الجمالي برعاية أمور المسلمين في الحبشة وبناء المساجد لهم^(٢٩)، ونجح ساويرس الذي وصل الحبشة مطراناً لها بأقناع ملك الحبشة برعاية أمور المسلمين وبنا لهم سبعة مساجد بعد أن تم تعيينه من قبل الوزير بدر الجمالي، إلا أن الأمور لم تدم طويلاً إذ سرعان ما عاد الضغط على المسلمين وهدمت مساجدهم وتم سجن المطران ساويرس بعد عودته لمصر^(٣٠).

فأنقطعت العلاقة بين الكنيستين لفترة قصيرة، حتى أرسل ملك الحبشة للوزير الفاطمي الجديد الأفضل شاهنشاه (٤٨٧ - ٥١٥ هـ / ١٠٩٤ - ١١٢١ م)، ليتوسط له لدى بطريرك الأسكندرية ليرسل لهم مطراناً جديداً إلى الحبشة، وبالفعل تم لهم ذلك وعين لهم مطراناً جديداً^(٣١).

وفي تطور جديد لتلك العلاقات وتوسعها وصلت سفارة ملك الحبشة إلى مصر في عهد الخليفة الفاطمي الحافظ لدين الله (٥٢٤ - ٥٤٤ هـ / ١١٣٠ - ١١٤٩ م)، ومن أجل بناء علاقات متينة فقد حملت السفارة كتابين أحدهما للخليفة الفاطمي والآخر لبطريرك الكنيسة المصرية أبي العلاء غريال بن تريك، وحملت الرسالة رغبة الملك الحبشي في تعيين سبعة أساقفة في كنيسة الحبشة من قبل مطران الحبشة نفسه^(٣٢)، ولا يتم ذلك إلا بموافقة بطريرك الأسكندرية الذي رفض هذا الأمر رفضاً قاطعاً رغم تدخل الخليفة لأقناعه، لأن موافقته على هذا الإجراء سيجعل من الأساقفة الذين سيزيد عددهم عن السبعة تعيين مطراناً لهم دون الرجوع لبطريرك الأسكندرية^(٣٣). أي سينالون استقلالهم عن الكنيسة المصرية وهذا ما دفع البطريرك أبي العلاء إلى الرفض.

وفي أيام وزارة ابن السلار (٥٤٤ - ٥٤٨ هـ / ١١٤٩ - ١١٥٣ م) وصلت سفارة ملك الحبشة إلى مصر مطالبة بتعيين مطران جديد للكنيسة الحبشية بسبب كبر سن المطران السابق وعدم قدرته على أداء مهام منصبه في الكنيسة، إلا أن بطريرك الأسكندرية يوحنا الراهب بن أبي الفتح رفض هذا الطلب وقال للوزير: "ما في شريعتنا أن نولي إنسانين رتبة الكهنوت ولا نرجع نزعله منها فإذا مات ولينا غيره لأن رتبة الكهنوت سمائية ما هي أرضية"^(٣٤). أي أن المطران الذي يتم تعيينه لا يستبدل بآخر حتى يموت، أو يثبت تقصيره وعدم قدرته على مواصلة عمله.

وكان سبب هذا المطلب هو الصراع وعدم التعاون بين ملك الحبشة المنتسب للأسرة الأجيوية التي كانت تحكم البلاد آنذاك من جهة، ورجال الكنيسة الحبشية من جهة أخرى، بسبب عدم رضى الكنيسة الحبشية بحكام الأسرة الأجيوية، ومن أجل سد هذا الشرح بينهما أسهمت الكنيسة المصرية في إعادة بناء أوامر التعاون بينهما بعد أن تدخل بطريرك الأسكندرية بأيفاد مطران جديد إلى الحبشة يؤيد الأسرة الأجيوية في حكمها^(٣٥).

استمرت العلاقات بين الكنيسة المصرية والكنيسة الحبشية في العصر الأيوبي، حيث أهتم السلطان صلاح الدين الأيوبي (٥٦٧ - ٥٨٩ هـ / ١١٧١ - ١١٩٣ م) منذ توليه السلطنة بالعلاقات التي تربط مصر بالحبشة، لمردوداتها الاقتصادية الإيجابية على مصر^(٣٦). وهناك من يرى أن العلاقات بين الطرفين أنقطعت في منتصف القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي، بسبب حالة الفوضى التي شهدتها الحبشة بعد وقوع العديد من الصراعات الداخلية والمنازعات السياسية مما أفقدها مكانتها مع محيطها السياسي الخارجي^(٣٧).

لم تستمر حالة الفوضى التي سادت في الحبشة طويلاً، إذ سرعان ما فرض الملك لالبييالا (٥٧٦ - ٦١٧ هـ / ١١٨٠ - ١٢٢٠ م) سيطرته على البلاد وأتمها بأعادة العلاقات مع كل من مصر وبلاد الشام^(٣٨). فأرسل سفارة إلى مصر عام (٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م) في

عهد الملك العادل الأيوبي (٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١١٩٨ - ١٢١٨ م)، من أجل تعيين مطران يشرف على كنيسة الحبشة، فأمر الملك العادل بطريرك الأسكندرية بتعيين مطراناً وأرساله مع السفارة إلى الحبشة، التي عادت بنفس السنة إلى الحبشة برفقة المطران الجديد^(٣٩).

ويحل عام (٦٠١ هـ / ١٢٠٤ م)، تعرضت مصر لمجاعة وقط شديد دفعت مجموعة من المسيحيين للهجرة إلى الحبشة، فأستقبلهم ملك الحبشة أحسن أستقبال، وأستفاد منهم كون أغلبهم من أرباب الصنائع والحرف فنقلوا مهاراتهم لاسيما في مجال البناء إلى الحبشة من خلال بناء الكنائس على طراز الكنائس المصرية^(٤٠). وهو أستكمالاً للهجرات التي حدثت في العصر الفاطمي، وإن أختلفت أسبابها.

وضمن سلسلة العلاقات بين الطرفين وصلت مصر سفارة حبشية جديدة عام (٦٠٧ هـ / ١٢١٠ م)، لتعيين مطران جديد للكنيسة الحبشية، وقد حملت هذه السفارة هدايا ثمينة للسلطان والبطريرك^(٤١). وحملت هذه السفارة أيضاً شكوة ضد المطران السابق الذي ترك عمله وفر إلى مصر بدعوة تعرضه للأضطهاد هناك^(٤٢)، إلا أن الحقيقة كانت كما حملتها رسالة ملك الحبشة وهي أنشغاله بجمع الأموال وبناء قصر خاص به، ولما سأله البطريرك عن هذه التهم ومدى صحتها أقر بها ولم ينكر، فقام البطريرك بعزله وأبعاده عن العمل بالكنيسة وعين مطراناً بدلاً ليقوم على رعاية الكنيسة الحبشية وتسيير أمورها^(٤٣).

ويصف أحد مرافقي المطران الذي هرب من الحبشة إلى مصر حجم الحفوة والتكريم التي يلقاها كل مطران مصري يصل الحبشة، فيقول أن ملك الحبشة خرج ليلقي المطران المصري على مسيرة ثلاثة أيام من عاصمة ملكه يرافقه حاشيته والكهنة والأساقفة وجمع من جيشه، ولما وصل المطران العاصمة وجد جمع من الناس بانتظاره ترحيباً به فيضعون فوق رأسه مظلة مصنوعة من الذهب ومطرزة بالجواهر تعبيراً عن مكانة المطران المصري العظيمة في نفوس مسيحيي الحبشة^(٤٤).

وشهد عهد الملك الكامل الأيوبي (٦١٥ - ٦٣٦ هـ / ١٢١٨ - ١٢٣٨ م) لجو أعداد ليست بالقليلة من أقباط مصر إلى الحبشة، بسبب سوء معاملة السلطان لهم على أثر حصار الصليبيين لمدينة دمياط، ولم يكن هدف اللاجئين الأقباط الأستقرار بالحبشة بقدر مطالبته لملك الحبشة من أجل التدخل لحمايتهم من الضغوط التي مارسها السلطان ضدهم، بحكم علاقة الجانبين الذي تزيد رابطته الكنيستين^(٤٥).

لم تؤثر إجراءات السلطان الكامل الأيوبي تجاه الأقباط المصريين على العلاقة بين مصر والحبشة فيما بعد، إذ وصل إلى مصر في عهد السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب (٦٣٧ - ٦٤٧ هـ / ١٢٤٠ - ١٢٤٩ م) وفد يمثل ملك الحبشة يحمل هدايا نفيسة للبطريرك المصري تمثلت بتاج من الذهب كما ألتقى الوفد بالسلطان تعبيراً على قوة العلاقة بين الجانبين^(٤٦). وهذا الأمر هو إمتداد لعرق العلاقات بين الكنيستين التي لم تؤثر عليه سياسات الجانبين في أغلب الأحيان، ولم تؤثر عليه حتى الأوضاع السيئة للأقباط في مصر الذين كرروا شكاوهم من سوء تعامل السلطة الأيوبية.

ثالثاً:- العلاقة بين الكنيستين في العصر المملوكي.

في الوقت الذي قامت فيه دولة المماليك في مصر سنة (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م)، شهدت الحبشة أيضاً تغيراً على مستوى الحكم والسلطة، من خلال ذلك الصراع الذي نشب بين الأسرتين الأجابية والسليمانية والذي أنتهى بقيام أملك الذي تزعم الأسرة السليمانية، بأسقاط مملكة الأجابين وإعلان قيام المملكة السليمانية^(٤٧).

توسعت رقعة العلاقات بين مصر والحبشة التي ربطتها العلاقات الكنسية في العصر المملوكي، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح من خلال كتابات مؤرخي الدولة المملوكية، وكان المقريزي (ت: ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) أول من كتب عن الحبشة في رسالته التي أسماها (الإمام عما بأرض الحبشة من ملوك الإسلام)، وكتب السيوطي (ت: ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) ثلاث رسائل عن الحبشة أيضاً، كما أورد القلقشندي (ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) بعض المعلومات عن الحبشة بقسميها الإسلامي والمسيحي في كتابه (صبح الأعشى في صناعة الأنثى)^(٤٨).

وكما ذكر سابقاً فإن العلاقات الكنسية بين مصر والحبشة لم تبدأ مع قيام دولة المماليك في مصر، بل كانت خيوطها الأولى مع بدايات أنتقال المسيحية وانتشارها في الحبشة^(٤٩)، فتبعت الكنيسة الحبشية كنيسة الأسكندرية منذ ذلك الوقت وتقيدت بها، فجعلت الأمور الدينية للأحباش مرتبطة بها ارتباطاً تاماً^(٥٠).

وكانت النظرة السائدة لدى الأحباش ومطرنحتها إلى بطاركة الأسكندرية على أنهم أصحاب السيد المسيح وخلفاءه، وتبع ذلك الارتباط الوثيق بين كنيسة الحبشة وبين الكنيسة المصرية في الأسكندرية، وما آل إليه ذلك الارتباط من علاقات سياسية طيبة، فلم تكن تنقطع رسل ووفود ملوك الحبشة إلى حكام مصر حاملة معها الهدايا الثمينة من أجل تعيين مطراناً مصرياً يشرف على كنيسة الحبشة^(٥١).

ويظهر الأمر جلياً في دور الكنيسة الواضح في العلاقة بين مصر والحبشة في العصر المملوكي من أجل تعيين مطراناً مصرياً لرعاية الكنيسة الحبشية، من خلال عديد المراسلات بين ملوك الحبشة وسلاطين المماليك، فعندما تولى يكونو أملاك الحكم في الحبشة (٦٦٩-٦٨٤هـ / ١٢٧٠-١٢٨٥م)، أرسل وفداً إلى السلطان المملوكي الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٨م) لتعيين مطران يتولى أمور الكنيسة الحبشية، بعد أن شهد هذا المنصب فترة فراغ طويلة في أواخر عهد الأسرة الأيوبية، وجوبه هذا الطلب بالرفض من قبل السلطان المملوكي مما دفع ملك الحبشة للجؤ إلى كنيسة أنطاليا في الشام، فكانت هذه التجربة هي الأولى التي يتم فيها تعيين مطراناً شامياً على كنيسة الحبشة، إلا أن هذه التجربة لم يكتب لها النجاح، لعدم قدرة رجال الدين السريان القيام بأمر الكنيسة الحبشية على خطى رجال الدين المصريين اليعاقبة^(٥٢). كما أن الأحباش أنفسهم لم يكونوا يتقبلوا مطراناً غير مصري يتولى أمورهم الدينية بحكم الارتباط الروحي والديني والتاريخي العميق بين الكنيستين.

ومن أجل معالجة فشل محاولة الاعتماد على مطران الشام بدلاً من مطران مصر، أرسل ملك الحبشة ينجيا صيون (٦٨٤-٦٩٤هـ / ١٢٨٥-١٢٩٤م) رسالة إلى بطريرك الأسكندرية من أجل تعيين مطراناً مصرياً يقوم برعاية كنيسة الحبشة، وقد حملت الرسالة كل معاني الخضوع والارتباط بكنيسة الأسكندرية، وجاء فيها: "أتوسل للبطريرك أبو يحنس ونسلم عليه بالسلام الذي سلم به على مرقس... أسمع كلامي وأقضي حاجتي وأبعث لي مطراناً أسقفاً جيداً صالحاً يعلمني كل شيء جيد ويكون مثل ما ضرب داوود عليه السلام المثل في الزبور في شأننا وقال خلوا رجالاً جياداً من قبط مصر يحضرون إلى بلاد الحبشة يعلمونكم العبادة والزهد... وهؤلاء السريان الذين عندنا من غير مصر بغضناهم وما حبيناهم، ولأجل محبتنا في بطريركية مصر ما خليناهم عندنا أساقفة وطرناهم وما كانوا تقدموا عندنا إلا بوالدنا لأنه ما كان عنده أحد من جهتك"^(٥٣). يظهر جلياً من خلال هذه الرسالة حجم محبة وتقدير ملوك الحبشة والأحباش لكنيسة الأسكندرية وبطريركها، وأستحالة الاعتماد على كنيسة أخرى غيرها ورجال دين من غير المصريين.

ويعد ديوان الأنبا في مصر المملوكية من أكبر الشواهد التاريخية على استمرارية وعمق العلاقة بين كنيسة الأسكندرية وكنيسة الحبشة، ومن أمثلة ذلك الرسالة التي بعثها الملك الحبشي إسحاق بن داوود (٨١٧-٨٣٣هـ / ١٤١٤-١٤٢٩م) إلى السلطان المملوكي الأشرف سيف الدين برسباي (٨٢٥-٨٤١هـ / ١٤٢٢-١٤٣٧م)، حول قيام البعض بهدم أحد الأديرة وهو دير المغطس، وردة فعل الملك الحبشي من رسالة بطريرك الأسكندرية حول هذا الأمر، فرد ملك الحبشة برسالتين كانت الأولى إلى السلطان الأشرف برسباي، والثانية إلى السلطان سيف الدين جقمق (٨٤٢-٨٥٧هـ / ١٤٣٨-١٤٥٣م)^(٥٤)، من أجل ديمومة تلك العلاقات بين الكنيستين مع الحفاظ على حق المسيحيين في مصر والمسلمين في الحبشة على دور العبادة الخاصة بهم وعدم التعرض لمعتقداتهم وطقوسهم.

ومع تلك الروابط القوية التي حكمت العلاقات بين الكنيسة المصرية والكنيسة الحبشية بذلت الكثير من الجهود من أجل إنهاء هذه العلاقات وفصم أواصرها من خلال ربط الكنيسة الحبشية بكنيسة روما بشكل مباشر^(٥٥). وذلك عندما دعى البابا أبوجين الرابع في روما لتوحيد الكنائس في الغرب والشرق في مؤتمر فلورنسا عام (٨٤٣هـ / ١٤٣٩م)^(٥٦)، وبالرغم من بعض التوافق الذي أظهره الوفد الحبشي للمجتمعين، إلا أن قلوبهم ومشاعرهم كانت معلقة بمصر وكنيستها^(٥٧). ومما عزز موقف الكنيسة الحبشية الثابت تجاه الكنيسة المصرية، أن مشاركة الوفد الحبشي كانت بموافقة من البطريرك السكندري، الذي بعث وفدين من كنيسة

الأسكندرية للمشاركة في هذا المؤتمر^(٥٨). مما يؤكد الدور المؤثر لكنيسة الأسكندرية في سياسة الكنيسة الحبشية في الداخل والخارج.

فكانت العلاقات بين مصر والحبشة تربطها الكنيسة المسيحية، لاسيما خلال العصر المملوكي، فقد حافظ الأحباش على تراثهم وتعاليمهم الكنسية المنبثقة من تعاليم كنيسة الأسكندرية، وأستمرت المكانة المرموقة التي يتمتع بها المطران المصري في السلم الكنسي والمجتمع المجتمع الحبشي طيلة ذلك العصر^(٥٩).

رابعاً:- دور الكنيسة المصرية في تعيين مطران الحبشة.

قام السليمانيون بعد أن تولوا الحكم في الحبشة بنقل مقر الكنيسة الحبشية إلى مركز مملكتهم في الأجزاء الجنوبية من البلاد، حيث كانت الكنيسة من أولويات أهتماماتهم، وأهتموا بكل ماله علاقة بالكنيسة بما في ذلك العلاقة بالكنيسة المصرية^(٦٠)، تلك العلاقة التي كانت طبيعية أُنذاك بحكم عمقها الديني والروحي والتاريخي، فأُتجهت إتجاهاً كلياً إلى مصر التي تعتبرها صاحبة الفضل في نقل المسيحية إليها ومصدرها الروحي والديني^(٦١).

وأُرتبط بتلك العلاقات عملية إرسال مطران مصري يتولى أمور الكنيسة الحبشية، ولم تكن تلك العملية بالأمر السهل، فكانت تسبقها مقدمات تمثلت بالسفارات والهدايا من جانب ملوك الحبشة إلى سلاطين المماليك وبطريك الكنيسة في الأسكندرية^(٦٢). وقد أوردت المصادر التاريخية العديد من تلك السفارات التي تدل على عدم قدرة الكنيسة الحبشية عن الأستغناء عن المطران المصري الذي يعده الأحباش بمثابة الروح للجسد.

وبرزت أهمية المطران المصري من خلال حرص ملوك الحبشة على ملئ كرسي الأسقفية في الحبشة بالمطارنة المصريين^(٦٣)، إلى جانب المكانة العظيمة والقدسية والنفوذ الواسع لهم عند الحباش، فهو القائم على تعيين القساوسة هناك إلى جانب رعاية الأحتفالات والأعياد الدينية الكبرى^(٦٤).

وتعد المراسلات من ملوك الحبشة إلى سلاطين المماليك بما تحملها من ألفاظ التوسل والخضوع من أبرز الدلائل على أهمية وجود المطران المصري في حياة ملوك الحبشة والأحباش، فيبالغ يكونو أملاك في تصغير نفسه أمام سلطان المماليك الظاهر بيبرس، فيقول: "...أقل المماليك محراً أملاك يقبل الأرض بين يدي السلطان الملك الظاهر... وبلادنا بلاد مولانا السلطان ونحن عبيده"^(٦٥)، وتتبين أهمية المطران المصري في حياة الأحباش من خلال رسالة ملك الحبشة يجيباً صيون إلى البطريك يؤنس السابع، فيقول: "أتوسل للبطرك -بطرك الأسكندرية- أبو يحنس ونسلم عليه بالسلام الذي سلم به على مرقص... أسمع كلامي، وأقض حاجتي وأبعث لي مطراناً أسقف جيد صالح، يعلمني كل شيء جيد، ويكون مثل ما ضرب داود عليه السلام المثل في الزبور عن شأنا. وقال: خلوا رجالاً جياداً من قبط مصر يحضرون إلى بلاد الحبشة يعلمونكم العبادة والزهد"^(٦٦).

وكان للمطران المصري دوراً قيادياً مهماً في حياة الأحباش، بحكم التوجيه المستمر له من قبل البطريك السكندري بضرورة العمل على زرع المسيحية في نفوس الأحباش الذين وإن أعتنقوا المسيحية إلا أن بعض العادات الوثنية كانت تمارس في حياتهم^(٦٧)، ومن الشواهد على الجهود التي بذلت من قبل الكنيسة القبطية ومطرانها هناك ما أورده ابن المقفع حول الرسالة التي بعث بها ساويرس مطران الحبشة إلى البطريك كيرلس يخبره فيها أن بلاد الحبشة قد أستقامت على المسيحية وزال ما كان فيها من الفساد^(٦٨).

وكان للمطران المصري مهام عديدة في الحبشة، ففي المجال السياسي أوكلت إليه مهمة تنويع الملك، والملك الذي لا يتوجه مطران يخرج الناس عن طاعته^(٦٩)، وعلى الصعيد العسكري كان المطران يخرج مع جيش الملك ليبارك لهم حربهم ويضفي عليها القدسية وبركات النصر^(٧٠)، على غرار ما يفعله سلاطين المماليك عندما يصطحبوا الخليفة العباسي في حروبهم ليتبرك الجيش به وبدعائه لهم أملاً في تحقيق النصر^(٧١).

وكانت المهام الدينية من أوليات عمل المطران هناك، فهو المخول بتعليم القساوسة والشمامسة مبادئ العقيدة الأرثوذكسية الصحيحة من أجل محاربة البدع التي كانت منتشرة في المجتمع، إلى جانب مهمة تعيين القسس في الكنائس التي هي داخل المملكة^(٧٢).

وبرز دور المطارنة المصريين في الحبشة من خلال رسوم الكنائس وطقوسها، من خلال تصميم الكنائس وزخرفتها على غرار الكنائس المصرية^(٧٣)، لاسيما التي بنيت في عهد الملك لالبيبالا^(٧٤)، كما ظهر أثر المطارنة المصريين ودورهم في بعض المظاهر الدينية الكنسية، كأستخدام الأجراس وتعليق ببض النعام في الكنائس الحبشية على نحو ما كان سائداً في كنائس مصر^(٧٥). ليكملوا ما نقله الأقباط المصريين الذين هاجروا من قبل إلى الحبشة.

ويعد المطران المصري القبطي الداعم والساند الأول لملك الحبشة وبغياض المطران المصري تعم حالة الاضطراب والفوضى في حياة الأحباش، ويهدد منصب الملك وعرشه ويعطي الفرصة لأعدائه للخروج ضده بدعوى عدم شرعية حكمه^(٧٦)، فكان المطران المصري مصدر قوة الملك الحبشي من جهة وأيقونة الأمن والاستقرار لدى الأحباش من جهة أخرى.

وكثيراً ما يعتمد إرسال المطارنة المصريين على قوة وأستمرارية العلاقات بين الكنيستين التي أتمت بالتذبذب في كثير من الأحيان، الذي يكون بسبب الكنيسة المصرية أحياناً لاسيما عندما تتعرض للاضطرابات الداخلية حول اختيار بطرك جديد لها، أو بسبب إحجام الكنيسة المصرية عن إرسال مطارنة أقوياء الشخصية خشية دعمهم لأنفصال الكنيسة الحبشية عن الكنيسة المصرية^(٧٧). وهذا ما لا ترغب به الكنيسة المصرية وسلطتها الحاكمة التي كانت ترغب بأستمرار تلك التبعية.

أو قد يكون السبب في تذبذب تلك العلاقات وأنقطاعها من الأحباش أنفسهم في أحياناً أخرى، وذلك عندما يهمل ملوك الحبشة الكنيسة ويخرجوا عن تعاليمها في أوقات الاضطرابات السياسية التي تتعرض لها البلاد^(٧٨). وكانت هناك العوامل السياسية لأنقطاع تلك العلاقات بين الكنيستين نتيجة توتر العلاقات بين سلاطين الممالك وملوك الحبشة^(٧٩). مما ينعكس على عمل المطران بسبب ضغوط السلاطين المماليك على البطريرك الأسكندري بعدم إرسال المطران إلى الحبشة، ليتم أستخدام المطران كورقة ضغط ضد ملوك الحبشة لاسيما عندما يتعرض المسلمون هناك لبعض الضغوط^(٨٠).

ومن حالات الأنقطاع، تلك التي حدثت عندما رفض السلطان المملوكي الظاهر بيبرس طلب ملك الحبشة يكونو أملاك تعيين مطران للكنيسة الحبشية عام (٦٧٢هـ / ١٢٧٣م)^(٨١)، ذلك الأنقطاع الذي أستمتر حتى عام (٦٨٩هـ / ١٢٩٠م)، عندما أستجاب السلطان المنصور سيف الدين قلاوون (٦٧٨ - ٦٨٩هـ / ١٢٨٠ - ١٢٩٠م) لطلب يجيبا صيون ملك الحبشة وعين مطراناً مصرياً لرعاية الكنيسة الحبشية بمباركة بطريرك الكنيسة السكندرية^(٨٢).

وفي عام (٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) تعرض مسلمي الزيلع في الحبشة إلى بعض السلوكيات العدائية من قبل ملك الحبشة، مما دفع السلطان المملوكي جقمق بتوجيه بطريرك الأسكندرية بعدم التعامل مع ملك الحبشة وتم ذلك بحضور وشهادة القضاة الأربعة^(٨٣)، ليشهد منصب المطران المصري في الحبشة فراغاً ما يقارب من الثلاثين عاماً مما أثر على الأوضاع الدينية هناك^(٨٤). إلا أن ذلك لم يمنع وجود خيوط توصل العلاقة بين الكنيسة الحبشية والكنيسة المصرية حرصاً من سلاطين الممالك على مصالحهم بعد المحاولات التي قامت بها القوى الأوربية من أجل ربط الكنيسة الحبشية بها بهدف وضع الطوق حول عنق دولة الممالك وبالتالي القضاء عليها^(٨٥).

فكان وجود المطران المصري في الحبشة من أهم عوامل تقوية العلاقات بين الكنيستين، إلى جانب دوره في قوة وتماسك الكنيسة الحبشية، التي تكون في حالة من الضعف عندما ينقطع وصول المطران إلى الحبشة^(٨٦).

وعلى أساس من الحب والتآخي أرتبط الأحباش بالكنيسة المصرية ومذهبها يعقوبي، فكانت مصر مصدر الهامهم الديني الذي أعتمدوا عليه، ونتيجة للعزلة الجغرافية للحبشة عن أوربا كانت العزلة الدينية هي الأخرى حاضرة مما دفع الأحباش إلى الألتزام التام بالكنيسة المصرية وتعاليمها وليحافظوا عليها بشدة منذ بدايات أنتشار المسيحية في البلاد^(٨٧).

الخاتمة.

- ١_ ان العلاقة بين مصر والحبشة علاقة مميزة تختلف عن علاقة مصر بأي أقليم آخر في القارة الأفريقية، تلك العلاقة التي امتدت بعمق زمني بعيد بقديم نهر النيل الخالد، وزاد من تلك العلاقة ظهور المسيحية ليكون الترابط بينهما مادياً وروحياً.
- ٢_ وعلى مدى العصر المملوكي استمرت العلاقات قائمة بين مصر والحبشة والتي مثلتها العلاقة بين الكنيستين المصرية والحبشية، حيث مثلت كنيسة الأسكندرية قيمة روحية عالية لدى الأحباش، لاسيما وأن الكنيسة الحبشية لم ترضى بالارتباط مع كنائس العالم المسيحي الأخرى، فكانت نظرة الأحباش وملوكهم لبطيرك الكنيسة الحبشية على أنه الأب الروحي لجميع الأحباش.
- ٣_ ولعب المطران المصري الذي يتم تعيينه من قبل كنيسة الأسكندرية دوراً فاعلاً في ديمومة تلك العلاقات التي تنقطع بمجرد انقطاع عمل المطران المصري عن الكنيسة الحبشية، وبالرغم من محاولة الاعتماد على مطران من بلاد الشام إلا أن الأمر لم يلقى الترحاب لدى الأحباش بسبب الانتماء الروحي العميق لكنيسة الأسكندرية في مصر.
- ٤_ كما كان للكنيسة المصرية مكانتها في نفوس الأحباش بالرغم من محاولات الغرب الأوربي ربط الكنيسة الحبشية بكنيسة روما، في محاولة منها لتطويق مصر المملوكية التي كانت تعيش حالة الدفاع ضد الحملات الصليبية عليها وعلى بلاد الشام.

- (١) موريس كامل ديمتري، تاريخ تأسيس كرسي الأسكندرية وعصر الأضطهاد، المطبعة التجارية الحديثة، (القاهرة، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م)، ٨٤ - ٨٥.
- (٢) يوسابيوس القيصري (ت: ٣٣٩م)، تاريخ الكنيسة، ترجمة: القس مرقس داود، شركة تريكر للطباعة، ط٣، (القاهرة، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ١٩٣.
- (٣) ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت: ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م)، التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ١٨٣ - ١٨٥؛ موريس كامل ديمتري، تاريخ، ٨٤ - ٨٥.
- (٤) عبد المنعم ماجد، "روابط الأيمان بين مصر وأفريقيا"، مجلة المؤرخ العربي، العدد (٤)، بغداد، (١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م)، ٦٨.
- (٥) زاهر رياض، كنيسة الأسكندرية في أفريقيا، مكتبة كنيسة المرقسية الكبرى الأريكية، (القاهرة، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م)، ١٦٠؛ غيث فتحي، الإسلام والحبشة عبر التاريخ، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، د/ت)، ٣٩.
- (٦) يوسابيوس القيصري، تاريخ الكنيسة، ٨٨؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المعروف بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، ط٢، (بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)، ٢ / ١٧٥.
- (٧) المقرئ، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرئية، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٦؛ عبد الحافظ عبد الخالق البنا، تاريخ مصر في العصر البيزنطي، مطبعة جامعة الزقازيق، (الزقازيق، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م)، ١٩٦ - ١٩٧.
- (٨) غيث فتحي، الإسلام في الحبشة، ٣٩.
- (٩) ابن المقفع، ساويرس ابو البشر عبد الله (ت: ٤هـ / ق/١٠م)، تاريخ مصر من خلال مخطوطة تاريخ البطارقة، تحقيق: عبد العزيز جمال، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، ١ / ٩٢٠؛ عزيز سوريال عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، ترجمة: أسحاق عبيد، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ٦٥.
- (١٠) غيث فتحي، الإسلام في الحبشة، ٣٩.
- (١١) عبد الشافي غنيم عبد القادر، البحر الأحمر طريقاً للدعوة الإسلامية، تحرير: احمد عزت عبد الكريم، بحث من كتاب البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة، جامعة عين شمس، (القاهرة، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م)، ٧٤.

(١٢) Gayraud. S. Wilmore, Pragmatic spirituality: The christian faith through an Africentric lens, press NYU, (New York, 1425H/ 2004C), 105.

- (١٣) J. W. Gardner, Blameless Ethiopians and others, Greece and Rome, 2n Ser, Vol24, No2, (Oct, 1977), 189.
- (١٤) Dale. H Moore, Christianity in Ethiopia, Church History, Vol.5, No.3, (Sep, 1936), 271- 272.
- (١٥) غيث فتحي، الإسلام والحبشة، ٤٠.
- (١٦) J. Spencer Trimmingham, Islam in Ethiopia, 1952, 23.
- (١٧) زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د/ت)، ٢٠.
- (١٨) زاهر رياض، "إتجاهات مصر الأفريقية في العصور الوسطى"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج(٢٠)، ج(١)، (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م)، ٦٦-٦٧.
- (١٩) A. H. M Jones And Elizabeth Monroe, A History of Ethiopia, Oxford University Press, (London, 1394H/ 1874C), 46- 47.
- (٢٠) سيد علي احمد العقيد، "أثيوبيا ومشروع التكامل بين دول حوض النيل"، مجلة جامعة النيلين، السودان، (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ٥٠.
- (٢١) زاهر رياض، الإسلام في أثيوبيا، دار المعرفة، (القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م)، ١٤٥-١٤٦.
- (٢٢) سيد علي احمد العقيد، أثيوبيا ومشروع التكامل، ٥٢.
- (٢٣) النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت: ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م)، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م)، ٢٨ / ١٩١-١٩٢؛ المقرئزي، أتعاض الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي محمد احمد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م)، ٩٤-٩٥ / ٢.
- (٢٤) (اليافعي، ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت: ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م)، ٢ / ٤٤٩؛ عبد العزيز عبد الغني حمدون، أهل بلال جذور الإسلام التاريخية في الحبشة، الدار السودانية للكتاب، (الخرطوم، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م)، ١٦٩.
- (٢٥) فاطمة مصطفى عامر، تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية (منذ الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ٢٨٨.
- (٢٦) يعقوب نخلة روفيلة، تاريخ الأمة القبطية، تقديم: جودت جبره، مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ١٤٢.
- (٢٧) نريمان عبد الكريم احمد، معاملة غير المسلمين في الدولة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، ٩٧-١٠٠.
- (٢٨) المقرئزي، المختار من إغاثة الأمة بكشف الغمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م)، ٥٢-٥٤؛ إتعاض الحنفا، ٢ / ٢٢٤-٢٢٦؛ راشد البراوي، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م)، ٢٣٧؛ زاهر رياض، الإسلام في أثيوبيا، ١٢٨.
- (٢٩) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ٩٩٢.
- (٣٠) Jean Doresse, Ethiopia, Elek book limited, (London, 1379H/ 1959C), 92.
- (٣١) فاطمة مصطفى عامر، تاريخ أهل الذمة في مصر، ٢٨٦.
- (٣٢) A. H. M. Jones and Elizabeth , A History of Ethiopia, 51.
- (٣٣) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ١٣٠٩-١٣١٣.
- (٣٤) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ٤٠٤-٤٠٥.
- (٣٥) سيد علي احمد العقيد، أثيوبيا ومشروع التكامل، ٥٢؛ سيف الإسلام بدوي بشر، "البلاط الأثيوبي والزعماء المسلمون بالحبشة حتى ١٥٢٥م"، مجلة دراسات أفريقية، العدد (٢٤)، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، ديسمبر، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ١٨٧.
- (٣٦) Michel Chamberlain, The Crusader Era and Ayyubid dynasty, The Cambridge University Press, (London, 1429H/ 2008C), 22.

- (٣٧) سيد علي احمد العقيد، أثيوبيا ومشروع التكامل، ٥٠-٥١.
- (٣٨) راشد البراوي، الحبشة بين الأقطاع والعصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)، ٥٠-٥١.
- (٣٩) يعقوب نخلة روفيلة، تاريخ الأمة القبطية، ١٧٩.
- (٤٠) يعقوب نخلة روفيلة، تاريخ الأمة القبطية، ١٧٩.
- Jean Doresse, Ethiopia, 94. (٤١)
- De Lacy. D. D. O'Leary, The Ethiopian Church "Historical notes on the church of Abyssinia", Society (٤٢) for promoting christian knowledge, (London, 1355H/ 1936C), 51.
- (٤٣) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ١٦٦٦ - ١٦٧١.
- (٤٤) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ١٦٥٥ - ١٦٥٧.
- (٤٥) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ١٧٢١؛ عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م)، ١٦٧.
- (٤٦) زاهر رياض، كنيسة الأسكندرية، ٩٥.
- Roland Oliver, The Rise of the Solomonic dynasty, the Cambridge History of Africa, Vol.3, (٤٧) Cambridge University Press, (London, 1398H/ 1977C), 130- 131.
- (٤٨) جمال زكريا قاسم، التوغل العربي في الممالك المسيحية في الحبشة والنوبة، بحث في كتاب الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م)، ١٢٤-١٢٥.
- (٤٩) زاهر رياض، كنيسة الأسكندرية، ٨١.
- (٥٠) القنائي، احمد الحنفي الأزهرى (ت: م/و)، الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان، المطبعة الأميرية الكبرى، (القاهرة، ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م)، مؤلف مجهول، كنيسة الحبشة (نشأتها- تطورها- تأثيرها- قديسوها)، مركز الدلتا للطباعة، (الأسكندرية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ٥٤.
- Stuart Munro, Aksum an Africa Civilization of Late Antiquity, first published Alan light, British (٥١) Library, (London, 1412H/ 1991C), 164.
- (٥٢) زاهر رياض، كنيسة الأسكندرية، ١١٥.
- (٥٣) ابن عبد الظاهر، محيي الدين ابو الفضل عبد الله بن رشيد (ت: ٦٩٢هـ / ١٢٩٢م)، تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق: مراد كامل، الإدارة العامة للثقافة، (القاهرة، ١٣٨١هـ / ١٩٦١م)، ١ / ١٧٢ - ١٧٣.
- (٥٤) مجدي عبد الرزاق سليمان، النص الملكي في تاريخ الحبشة خلال عصر الأمباطورين زره يعقوب (١٤٣٤ - ١٤٦٨) وأبنه بئيد مريام (١٤٦٨ - ١٤٧٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م)، ٥١-٥٢.
- (٥٥) مجدي عبد الرزاق سليمان، النص الملكي، ٥٨-٦٢.
- (٥٦) ابن المقفع، تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ١٧٤٠؛ مجدي عبد الرزاق سليمان، النص الملكي، ٥٩.
- (٥٧) عزيز سوريال عطية، تاريخ الكنيسة الشرقية، ترجمة: إسحاق عبيد، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)، ١٨١-١٨٢.
- (٥٨) مجدي عبد الرزاق سليمان، النص الملكي، ٥٩.
- (٥٩) عزيز سوريال عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، ١٩٢-١٩٣.
- (٦٠) تاديسي تامرات، القرن الأفريقي (السليمانيون) في أثيوبيا ودول القرن الأفريقي، تاريخ أفريقيا العام، اليونسكو، (باريس، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م)، ١ / ٤٣٧.
- (٦١) عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، ١٥٩-١٦٠.
- Roland Oliver, The Rise of the Solomonic, 157. (٦٢)
- (٦٣) ابو صالح الأرمني، ابو المكارم سعد الله بن جرجيس بن مسعود، (ت: ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)، تاريخ ابو المكارم تاريخ كنائس وأديرة مصر، إعداد: الأنبا صموئيل، د. ن، (د/ م، د/ ت)، ٢٨٦-٢٨٧؛ سعيد عبد الفتاح عاشور، "بعض أضواء جديدة على العلاقات بين مصر والحبشة في العصور الوسطى"، المجلة التاريخية المصرية، المجلد (٤)، العدد (٢)، القاهرة، (١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م)، ١٣.

- (٦٤) ابو صالح الأرمني، تاريخ، ١٣٢.
- (٦٥) النويري، نهاية الأرب، ٣٠ / ٢١١.
- (٦٦) ابن عبد الظاهر، تشريف الأيام، ١٧٢ - ١٧٣.
- (٦٧) مجدي عبد الرزاق سليمان، النص الملكي، ٢٤ - ٢٥.
- (٦٨) تاريخ البطارقة، ٣ / ٢ / ٩٩٣ - ٩٩٤.
- (٦٩) ابو صالح الأرمني، تاريخ، ١٣٣.
- (٧٠) Roland Oliver, The Rise of the Solomonic, 174.
- (٧١) سعيد عبد الفتاح عاشور، بعض أضواء، ١٣ - ١٤.
- (٧٢) زاهر رياض، كنيسة الأسكندرية، ٩٠.
- (٧٣) سعيد عبد الفتاح عاشور، بعض أضواء، ١٤.
- (٧٤) عزيز سوريل عطية، تاريخ المسيحية الشرقية، ١٩٦ - ١٩٧.
- (٧٥) فاطمة مصطفى عامر، تاريخ أهل الذمة، ٢٨٨.
- (٧٦) المعتصم احمد علي الأمين، الديانة النصرانية في أثيوبيا عوامل الاستقرار والسيطرة السياسية، مؤتمر الإسلام في أفريقيا، الكتاب الرابع، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)، ٤٤٧.
- (٧٧) رأفت عبد الحميد، الفكر المصري في العصر المسيحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ٣٠٧.
- (٧٨) Kund Tage Andersen, The Queen of the Habasha in Ethiopian History, Tradiition and Chronology, Bulletin of the school of Oriental and African studies, University of London, Vol.63, No.1, (2000), 57.
- (٧٩) Roland Oliver, The Rise of the Solomonic, 157.
- (٨٠) منى إبراهيم عبد الرحمن، السفارات الأجنبية في مصر على عصر سلاطين المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م)، ٨٤.
- (٨١) النويري، نهاية الأرب، ٣٠ / ٢١١ - ٢١٣؛ العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٥هـ / ١٤٥١م)، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م)، ١ / ٢٣٥.
- (٨٢) النويري، نهاية الأرب، ٣١ / ١٧١؛ محمد حمزة الحداد، السلطان المنصور قلاوون، مكتبة مدبولي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م)، ٩٨.
- (٨٣) السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م)، التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، (القاهرة، د/ت)، ٢١٠.
- (٨٤) تاديس تامرات، القرن الأفريقي، ٤٤٩.
- (٨٥) نادية محمود مصطفى، العصر المملوكي من تصفية الوجود الصليبي إلى بداية الهجمة الأوربية الثانية ٦٤٢ - ٩٢٣هـ / ١٢٥٨ - ١٥١٧م، (في العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)، ٤٦.
- (٨٦) De Lecy D. D O'Leary, The Ethiopian Church, 42.
- (٨٧) Dale Moore, Christianity in Ethiopia, 276- 283.

قائمة المصادر والمراجع.

المصادر الأولية.

ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م).

- ١- تاريخ ابن خلدون المعروف بالعبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، دار الفكر، ط٢، (بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- ابو صالح الأرمي، ابو المكارم سعد الله بن جرجيس بن مسعود، (ت: ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).
- ٢- تاريخ ابو المكارم تاريخ كنائس وأديرة مصر، إعداد: الأنبا صموئيل، د. ن، (د/ م، د/ ت).
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م).
- ٣- التبر المسبوك في ذيل السلوك، مكتبة الكليات الأزهرية، (القاهرة، د/ ت).
- ابن عبد الظاهر، محيي الدين ابو الفضل عبد الله بن رشيد (ت: ٦٩٢هـ/ ١٢٩٢م).
- ٤- تشريف الأيام والعصور في سيرة الملك المنصور، تحقيق: مراد كامل، الإدارة العامة للثقافة، (القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).
- العيني، بدر الدين محمود (ت: ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م).
- ٥- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).
- ابن فضل الله العمري، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م).
- ٦- التعريف بالمصطلح الشريف، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).
- ٧- آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د/ ت).
- القنائي، احمد الحنفي الأزهرى (ت: م/ و).
- ٨- الجواهر الحسان في تاريخ الحبشان، المطبعة الأميرية الكبرى، (القاهرة، ١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م).
- المقريزي، تقي الدين ابو العباس احمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م).
- ٩- أتعاط الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: محمد حلمي محمد احمد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، (القاهرة، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧١م).
- ١٠- المختار من إغاثة الأمة بكشف الغمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م).
- ١١- المواعظ والأعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقرزية، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- ابن المقفع، ساويرس ابو البشر عبد الله (ت: ٤٤ق/ ١٠م).
- ١٢- تاريخ مصر من خلال مخطوطة تاريخ البطاركة، تحقيق: عبد العزيز جمال، مكتبة مدبولي، (القاهرة، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).
- مؤلف مجهول.
- ١٣- كنيسة الحبشة (نشأتها- تطورها- تأثيرها- قديسوها)، مركز الدلتا للطباعة، (الأسكندرية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم (ت: ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م).
- ١٤- نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م).
- اليافعي، ابو محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت: ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م).

- ١٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).
- يوسابيوس القيصري (ت: ٣٣٩م).
- ١٦- تاريخ الكنيسة، ترجمة: القس مرقس داود، شركة تريكر للطباعة، ط٣، (القاهرة، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).
- المراجع الثانوية.**
- تاديسي تامرات.
- ١- القرن الأفريقي (السليمانيون) في أثيوبيا ودول القرن الأفريقي، تاريخ أفريقيا العام، اليونسكو، (باريس، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م).
- جمال زكريا قاسم.
- ٢- التوغل العربي في الممالك المسيحية في الحبشة والنوبة، بحث في كتاب الأصول التاريخية للعلاقات العربية الأفريقية، معهد البحوث والدراسات العربية، (القاهرة، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م).
- راشد البراوي.
- ٣- حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م).
- ٤- الحبشة بين الأقطاع والعصر الحديث، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م).
- رأفت عبد الحميد.
- ٥- الفكر المصري في العصر المسيحي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م).
- زاهر رياض.
- ٦- الإسلام في أثيوبيا، دار المعرفة، (القاهرة، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م).
- ٧- كنيسة الأسكندرية في أفريقيا، مكتبة كنيسة المرقسية الكبرى الأريكية، (القاهرة، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م).
- عبد الحافظ عبد الخالق البنا.
- ٨- تاريخ مصر في العصر البيزنطي، مطبعة جامعة الزقازيق، (الزقازيق، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م).
- عبد الشافي غنيم عبد القادر.
- ٩- البحر الأحمر طريقاً للدعوة الإسلامية، تحرير: احمد عزت عبد الكريم، بحث من كتاب البحر الأحمر في التاريخ والسياسة الدولية المعاصرة، جامعة عين شمس، (القاهرة، ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م).
- عبد العزيز عبد الغني حمدون.
- ١٠- أهل بلال جذور الإسلام التاريخية في الحبشة، الدار السودانية للكتاب، (الخرطوم، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).
- عبد المجيد عابدين.
- ١١- بين الحبشة والعرب، دار الفكر العربي، (القاهرة، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٧م).
- عزيز سوريال.
- ١٢- تاريخ الكنيسة الشرقية، ترجمة: إسحاق عبيد، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).
- ١٣- تاريخ المسيحية الشرقية، ترجمة: إسحاق عبيد، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
- غيث فتحي.
- ١٤- الإسلام والحبشة عبر التاريخ، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، د/ ت).
- فاطمة مصطفى عامر.

- ١٥- تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية (منذ الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).
- محمد حمزة الحداد.
- ١٦- السلطان المنصور قلاوون، مكتبة مدبولي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م).
- المعتصم احمد علي الأمين.
- ١٧- الديانة النصرانية في أثيوبيا عوامل الاستقرار والسيطرة السياسية، مؤتمر الإسلام في أفريقيا، الكتاب الرابع، جامعة أفريقيا العالمية، الخرطوم، (١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م).
- موريس كامل ديمتري.
- ١٨- تاريخ تأسيس كرسي الأسكندرية وعصر الأضطهاد، المطبعة التجارية الحديثة، (القاهرة، ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م).
- نادية محمود مصطفى.
- ١٩- العصر المملوكي من تصفية الوجود الصليبي إلى بداية الهجمة الأوربية الثانية ٦٤٢-٩٢٣هـ / ١٢٥٨-١٥١٧م، (في العلاقات الدولية في التاريخ الإسلامي)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، (القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- نريمان عبد الكريم احمد.
- ٢٠- معاملة غير المسلمين في الدولة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م).
- يعقوب نخلة روفيلة.
- ٢١- تاريخ الأمة القبطية، تقديم: جودت جبره، مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي، ط٢، (القاهرة، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
- الرسائل والأطاريح الجامعية.
- مجدي عبد الرزاق سليمان.
- ١- النص الملكي في تاريخ الحبشة خلال عصر الأمبراطورين زرع يعقوب (١٤٣٤-١٤٦٨) وأبنة بئيد مريام (١٤٦٨-١٤٧٨)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م).
- منى إبراهيم عبد الرحمن.
- ٢- السفارات الأجنبية في مصر على عصر سلاطين المماليك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، (١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).
- البحوث والدوريات.
- زاهر رياض.
- ١- "اتجاهات مصر الأفريقية في العصور الوسطى"، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج(٢٠)، ج(١)، (١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م).
- سعيد عبد الفتاح عاشور.
- ٢- "بعض أضواء جديدة على العلاقات بين مصر والحبشة في العصور الوسطى"، المجلة التاريخية المصرية، المجلد(٤)، العدد(٢)، القاهرة، (١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م).
- سيد علي احمد العقيد.
- ٣- "أثيوبيا ومشروع التكامل بين دول حوض النيل"، مجلة جامعة النيلين، السودان، (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م).
- سيف الإسلام بدوي بشر.

٤- "البلاط الأثيوبي والزعماء المسلمون بالحبشة حتى ١٥٢٥م"، مجلة دراسات أفريقيا، العدد (٢٤)، جامعة أفريقيا العالمية، السودان، ديسمبر، (١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م).

عبد المنعم ماجد.

٥- "روابط الإيمان بين مصر وأفريقيا"، مجلة المؤرخ العربي، العدد (٤)، بغداد، (١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م).

المصادر الأجنبية.

- 1- A. H. M Jones And Elizabeth Monroe, A History of Ethiopia, Oxford University Press, (London, 1394H/ 1874C).
- 2- Dale. H Moore, Christianity in Ethiopia, Church History, Vol.5, No.3, (Sep, 1936).
- 3- De Lacy. D. D. O'Leary, The Ethiopian Church "Historical notes on the church of Abyssinia", Society for promoting christian knowledge, (London, 1355H/ 1936C).
- 4- Gayraud. S. Wilmore, Pragmatic spirituality: The christian faith through an Africentric lens, press NYU, (New York, 1425H/ 2004C).
- 5- J. W. Gardner, Blameless Ethiopians and others, Greece and Rome, 2n Ser, Vol24, No2, (Oct, 1977).
- 6- J. Spencer Trimingham, Islam in Ethiopia, 1952.
- 7- Jean Doresse, Ethiopia, Elek book limited, (London, 1379H/ 1959C).
- 8- Kund Tage Andersen, The Queen of the Habasha in Ethiopian History, Tradiition and Chronology, Bulletin of the school of Oriental and African studies, University of London, Vol.63, No.1, (2000).
- 9- Michel Chamberlain, The Crusader Era and Ayyubid dynasty, The Cambridge University Press, (London, 1429H/ 2008C).
- 10- Roland Oliver, The Rise of the Solomonic dynasty, the Cambridge History of Africa, Vol.3, Cambridge University Press, (London, 1398H/ 1977C).
- 11- Stuart Munro, Aksum an Africa Civilization of Late Antiquity, first published Alan light, British Library, (London, 1412H/ 1991C).